

82- فضائل شهر رمضان وفوائده - مراسلات الشيخ ابن باز - رحمه

الله - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين فضائل شهر رمضان وفوائده من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين - 00:00:03
وفقني الله واياهم لاغتنام الخيرات وجعلني واياهم من المسارعين الى الاعمال الصالحة امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد ايها المسلمين انكم في شهر عظيم مبارك الا وهو شهر رمضان. شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن. شهر العتق والغفرة -

00:00:33

شهر الصدقات والاحسان. شهر تفتح فيه ابواب الجنات. وتضاعف فيه الحسنات وتقابل فيه العثرات شهر تجاذب فيه الدعوات وترفع فيه الدرجات وتغفر فيه السينات شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده بانواع الكرامات. ويجزل فيه لولياء العطايا - 00:00:59
شهر جعل الله صيامه احد اركان الاسلام فاصمه المصطفى صلى الله عليه وسلم وامر الناس بصيامه واحذر عليه الصلاة والسلام ان من صامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. ومن قامه - 00:01:27

اياما واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه شهر فيه ليلة خير من الف شهر. من حرم خيرها فقد حرم فعظاموه رحمة الله بالنسبة الصالحة والاجتهداد في حفظ صيامه وقيامه. والمسابقة فيه الى الخيرات - 00:01:47

والمبادرة فيه الى التوبة النصوح من جميع الذنوب والسيئات واجتهدوا في التناصح بينكم والتعاون على البر والتقوى. والتواصي بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والدعوة الى كل خير لتفوزوا بالكرامة والاجر العظيم - 00:02:09

وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة منها تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الاخلاق السيئة والصفات الذميمة كالاشر والبطر والبخل وتعويدها الاخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم. ومجاهدة النفس فيما يرضي الله ويقرب لديه - 00:02:29
ومن فوائد الصوم انه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه ويذكره بعظيم نعم الله عليه ويذكره ايضا بحاجة اخوانه الفقراء فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته - 00:02:55

ومواساة اخوانه الفقراء والاحسان اليهم وقد اشار الله سبحانه وتعالى الى هذه الفوائد في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون - 00:03:16

فاوضح سبحانه انه كتب علينا الصيام لتنقيه سبحانه فدل ذلك على ان الصيام وسيلة للتقوى والتقوى هي طاعة الله ورسوله بفعل ما امر وترك ما نهى عنه عن اخلاص لله عز وجل ومحبة ورغبة - 00:03:36

ورهبة وبذلك يتقى العبد عذاب الله وغضبه فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى وقربى الى المولى عز وجل ووسيلة قوية الى التقوى في بقية شؤون الدين والدنيا وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى بعض فوائد الصوم في قوله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب - 00:03:56

من استطاع منكم البقاء فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء بين النبي عليه الصلاة والسلام ان الصوم وجاء للصائم ووسيلة لطهارته وعفافه - 00:04:22

وما ذلك الا ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم والصوم يضيق تلك المجاري ويذكر بالله وعظمته. فيضعف سلطان الشيطان

ويقوى سلطان الايمان. وتكثر به الطاعات من المؤمنين وتقل به المعاشي - 00:04:43

ومن فوائد الصوم ايضا انه يطهر البدن من الاختلاط الرديئة. ويكتسبه صحة وقوه اعترف بذلك الكثير من الاطباء وعالجوه به كثيرا من الامراض وقد اخبر الله سبحانه في كتابه العزيز انه كتب علينا الصيام كما كتبه على من قبلنا - 00:05:03

واوضح سبحانه ان المفروض علينا هو صيام شهر رمضان واخبر نبينا عليه الصلاة والسلام ان صيامه هو احد اركان الاسلام الخمسة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. اياما معدودات - 00:05:28 ذات الى ان قال عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم شهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر - 00:05:52

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكمروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:13

بني الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت ايها المسلمين ان الصوم عمل صالح عظيم. وثوابه جزيل ولا سيما صوم رمضان - 00:06:32

فانه الصوم الذي فرضه الله على عباده وجعله من اسباب الفوز لديه وقد ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى كل عمل ابن ادم له - 00:06:56

الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام فانه لي وانا اجزي به انه ترك شهوته وطعامه وشرابه من اجل الصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك - 00:07:13

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلة الشياطين وخرج الترمذى وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:07:37

اذا كان اول ليلة من رمضان صفت الشياطين ومردة الجن وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب. وينادي مناد يا باغي الخير اقبل. ويا باغي الشر اقصر - 00:07:56

ولله عتقاء من النار وذلك في كل ليلة وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكما رمضان شهر بركة يغشاكما الله فيه - 00:08:17

فينزل الرحمة ويحط الخطايا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى الى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته تاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة الله وعن ابى هريرة رضي الله عنه قال - 00:08:35

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض عليكم صيام رمضان وسنت لكم قيامه من صامه وقامه ايمانا واحتسابا خرج من ذنبه كيوم ولدته امه. رواه النسائي وليس في قيام رمضان حد محدود. لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت لامته في ذلك شيئا - 00:08:56

وانما حثهم على قيام رمضان ولم يحدد ذلك بركعات معدودة ولما سئل عليه الصلاة والسلام عن قيام الليل قال مثنى مثنى فاذا خشي احدهم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى - 00:09:25

اخوجه البخاري ومسلم في الصحيحين فدل ذلك على التوسيعة في هذا الامر فمن احب ان يصلى عشرين ركعة ويؤثر بثلاث فلا بأس ومن احب ان يصلى عشر ركعات ويؤثر بثلاث فلا بأس - 00:09:44

ومن احب ان يصلى ثمان ركعات ويؤثر بثلاث فلا بأس ومن زاد على ذلك او نقص عنه فلا حرج عليه والافضل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله غالبا - 00:10:03

وهو ان يقوم ثمان ركعات يسلم من كل ركعتين ويؤثر بثلاث مع الخشوع والطمأنينة وترتيب القراءة لما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة - 00:10:18

يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولها ثم يصلی اربعاء فلا تسأل عن حسنها وطولها. ثم يصلی ثلاثة وفي الصحيحين عنها رضي الله عنها ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يصلی من الليل عشر ركعات يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة - [00:10:41](#)

وتبث عنه صلی الله عليه وسلم في احاديث اخرى انه كان يتهجد في بعض الليالي باقل من ذلك وتبث عنه ايضا صلی الله عليه وسلم انه في بعض الليالي يصلی ثلاثة عشر ركعة يسلم من كل اثنتين - [00:11:06](#)

فدللت هذه الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلی الله عليه وسلم على ان الامر في صلاة الليل موسع فيه بحمد الله وليس فيه حد محدود لا يجوز غيره وهو من فضل الله ورحمته ويسيره على عباده. حتى يفعل كل مسلم ما يستطيع من ذلك - [00:11:25](#)

وهذا يعم رمضان وغيره وينبغي ان يعلم ان المشروع للمسلم في قيام رمضان وفي سائر الصلوات هو الاقبال على صلاته والخشوع فيها والطمأنينة في القيام والقعود والركوع والسجود. وترتيب التلاوة وعدم العجب - [00:11:47](#)

لان روح الصلاة هو الاقبال عليها بالقلب والقلب والخشوع فيها. واداؤها كما شرع الله باخلاص وصدق رغبة ورهبة وحضور قلب كما قال سبحانه قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:12:06](#)

وقال النبي صلی الله عليه وسلم وجعلت قرة عيني في الصلاة وقال لمن اساء في صلاته اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن - [00:12:27](#)

ثم ارکع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها - [00:12:46](#)

وکثير من الناس يصلی في قيام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها. بل ينقرها نقرها وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة لان الطمأنينة ركن في الصلاة لابد منه - [00:13:06](#)

كما دل عليه الحديث المذكور انما فالواجب الحذر من ذلك وفي الحديث عنه صلی الله عليه وسلم انه قال اسوأ الناس سرقة الذي يسرق صلاته قالوا يا رسول الله كيف يسرق صلاته؟ - [00:13:24](#)

قال لا يتم رکوعها ولا سجودها وثبت عنه صلی الله عليه وسلم انه امر الذي نقر صلاته ان يعيدها فيما عشر المسلمين عظموا الصلاة وادوها كما شرع الله. واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمة الله - [00:13:42](#)

انواع العبادات والقربات وسارعوا فيه الى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميدانا لعباده يتسابقون اليه فيه بالطاعات. ويتنافسون فيه بانواع الخيرات فاكثروا فيه رحمة الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل. والتسبیح والتحمید والتهليل والتكبیر والاستغفار - [00:14:06](#)

والاکثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلی الله عليه وسلم والاحسان الى الفقراء والمساكين والآيتام وقد كان رسول الله صلی الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - [00:14:35](#)

فاقتدوا به رحمة الله في مضاعفة الجود والاحسان في شهر رمضان. واعينوا اخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسروا اجر ذلك عند الملك العلام واحفظوا صيامكم عما حرم الله عليكم من الازوار والاثام - [00:14:53](#)

فقد صح عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه وقال عليه الصلاة والسلام الصيام جنة - [00:15:13](#)

فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب فإن أمره سابه أحد فليقل أني أمره صائم وجاء عنه صلی الله عليه وسلم انه قال ليس الصيام عن الطعام والشراب. وإنما الصيام من اللغو والرفث - [00:15:31](#)

وخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي ان يتحفظ منه كثرا ما قبله - [00:15:51](#)

وقال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الجار وليكن عليك وقار وسکينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء - [00:16:09](#)

ومن اهم الامور التي يجب على المسلم العناية بها والمحافظة عليها في رمضان وفي غيره. الصلوات الخمس في اوقاتها فانها عمود الاسلام واعظم الفرائض بعد الشهادتين وقد عظم الله شأنها واكثر من ذكرها في كتابه العظيم. فقال تعالى - [00:16:28](#) حافظوا على الصلوات والصلة الوسطى. وقوموا لله قانتين وقال تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطبعوا الرسول لعلكم ترحمون [00:16:53](#) والاليات في هذا المعنى كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:17:19](#) وصح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة وكان يوم القيمة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف - [00:17:42](#) ومن اهم واجباتها في حق الرجال اداؤها في الجماعة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من سمع النداء فلم [يأت فلا صلاة له الا من عذر](#) - [00:17:42](#)

وجاءه صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله اني رجل شاسع الدار عن المسجد وليس لي قائد يلائمني فهل لي من [رخصة ان اصلني في بيتي](#) فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:58](#) هل تسمع النداء بالصلاه؟ قال نعم قال فاجب اخرجه مسلم في صحيحه وقال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لقد رأيتنا وما يختلف [عنها الا منافق معلوم النفاق](#) فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم - [00:18:17](#) وحافظوا عليها في الجماعة وتواصوا بذلك في رمضان وغيره. تفزوا بالمعفورة ومضاعفة الاجر وتسنم من غضب الله وعقابه [ومشابهه اعدائهم من المنافقين](#) واهم الامور بعد الصلاة الزكاة فهي الركن الثالث من اركان الاسلام - [00:18:38](#) وهي قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظاموها كما عظمها الله وسارعوا الى اخراجها [وقت وجوبيها وصرفها على مستحقيها عن اخلاص لله عز وجل وطيب نفس وشكر للمنعم سبحانه](#) - [00:19:02](#) واعلموا انها زكاة وطهرة لكم ولاموالكم وشكر للذى انعم عليكم بالمال ومواساة لاخوانكم الفقراء كما قال الله عز وجل خذ من اموالهم [صدقة تطهرهم وتزكيهم بها](#) وقال سبحانه اعملوا ال داود شakra وقليل من عبادي الشكور - [00:19:25](#) وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثه الى اليمن انك تأتي قوما من اهل الكتاب فادعوهم الى ان [يشهدوا ان لا الله الا الله واني رسول الله](#) - [00:19:51](#) فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم وت رد على فقراءهم فانهم اطاعوك لذلك - [00:20:08](#)

فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب متفق على صحته وينبغي للمسلم في هذا الشهر الكريم [الواسع في النفقة والعناء بالفقراء والمعتففين](#). واعانتهم على الصيام والقيام - [00:20:28](#) اياك تاسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم وطلبا لمرضاة الله سبحانه وشكرا لانعامه وقد وعد الله سبحانه عباده المنافقين بالاجر العظيم والخلف الجزيل. فقال سبحانه وما تقدموا لانفسكم من خير تجدهونه عند الله هو خيرا واعظم اجرا. واستغفروا الله ان الله - [00:20:50](#)

غفور رحيم وقال تعالى وما انفقت من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واحذروا رحمة الله كلما يجرح الصوم وينقص الاجر. [ويغصب](#) [الرب عز وجل](#). من سائر المعاichi كالرiba والzina - [00:21:18](#) والسرقة وقتل النفس بغير حق واكل اموال اليتامي وانواع الظلم في النفس والمال والعرض والغش في المعاملات والخيانة لامانات [وعقوق](#) [الوالدين](#) وقطيعة الرحم والشحناه والتهاجر في غير حق الله سبحانه - [00:21:39](#) وشرب المسكرات وانواع المخدرات كالقات والدخان والغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور والدعاهى الباطلة والايام الكاذبة وحلق [اللحى](#) وتقصيرها واطالة الشوارب والتكبر واسباب الملابس واستماع الاغاني والات الملاهي وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال - [00:21:59](#)

والتشبه بنساء الكفرا في لبس الثياب القصيرة وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم وهذه المعاichi التي ذكرنا

محرمة في كل زمان ومكان ولكنها في رمضان اشد تحريما واعظم انتما. لفضل الزمان وحرمة - 00:22:26

فاتقوا الله ايها المسلمين واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره. وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه وتأمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر. لتفوزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة - 00:22:49

والله المسئول ان يعيذنا واياكم وسائر المسلمين من اسباب غضبه وان يتقبل منا جميعا صيامنا وقيامنا وان يصلاح ولاة امر المسلمين وان ينصر بهم دينه ويخذل بهم اعداءه. وان يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات عليه - 00:23:12

والحكم به والتحاكم اليه في كل شيء انه على كل شيء قادر وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين - 00:23:33

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز رحمة الله. اعداد مشروع كتاب العلماء الكويت اعزها الله بالتوحيد والسننة - 00:23:50